والضحاك وهو رواية عن ابن عباس وقال النووي انه الاصح
لانه يبعد ان يخاطب الناس بما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته
وابن الحاجب انه المختار والاكثرون من الصحابة فمن بعدهم خصوصا
اهل السنة ان الوقف على الله وهو اصح الروايات عن ابن عباس وعد
ابن السمعاني اختيار الاول اهو وجمع بعضهم بان من المتشابه
ما يمكن الوقوف عليه ومنه ما لا يمكن فجمع الوقفان بهذا الاعتبار
ومن المتشابه ذكر ايات الصفات التي فيها ذكر نحو الاستوا
واليد والعين وجمهور اهل السنة منهم اكثر السلف واهل
الحديث على تفويض معناها المراد منها الى الله تعالى مع تنزيهه
عن ظواهرها وذهب الخلف الى تاويلها بما يليق بجلاله
تعالى وكان امام الحرمين يميل اليه هذا ثم رجع عنه فقال الذي نرتضيه
دينا وندين الله به عقد اتباع سلف الامة فانهم درجوا
على ترك التعرض لمعانيها وتبعه ابن الصلاح فقال على ذلك
مضى صدر الامة وسادتها واياها اختار ايمة الفقهاء
وقادتها واليها دعا ايمة الحديث والفخر فقال واحسن فيما
قال الابقى اللفظ عن ظاهره الا بدليل منفصل وهو اما الفطي
وهو لا يعتبر هنا لانه مظنون اذ القطع به يتوقف على
انتفاء الاحتمالات العشر وهو مظنون واما عقلي وهو انما
يفيد صرف اللفظ عن ظاهره لاستحالته دون اثبات المعنى

المراد

المراد لانه ترجيح مجاز على مجاز وتاويل على تاويل وذلك انما يكون
بالظني وقد تقرر انه لا يفيد الا الظن وهو لا يعول عليه في المسايل
الاصولية القطعية قال واهل هذا اختار الايمة المحققون من السلف
والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره
محال ترك الخوض في تعيين التاويل انتهى وتوسط ابن دقيق العيد
رحمه الله فقال التاويل ان قرب في لسان العرب نحو يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله اي في حقه وما يجب له لا ان بعدا
كتاويل استوى باستولى ولما فرغ من الحجاج مع المشركين
وبين ما ال اليه امرهم شرع في الكلام مع اهل الكتابين
ليبين ما ال اليه امرهم ايضا فقال يا قوم وحذف حرف الندا
جائز الا في الندبة والاستغاثة ومع الضمير وكذا مع اسم
الاشارة واسم الجنس على قول فيه عيسى المدعوين بالنصارى
علامتهم قوم موسى وهم اليهود وبين عيسى وموسى الجناس
اللاحق والتصديق والتكذيب التناظر بالتصديق بكتابهم
وهو التورية الذي علامتكم بنظيره وهو التصديق بكتابكم
الذي هو الانجيل الحنفاء اي المسلمون جمع حنيف وهو المايل عن
كل دين الى الدين الحق ثم بين ما ابهمه في قوله علامتهم بقوله صدقوا
اي قوم عيسى كتبكم وهي التورية وما بعدها كالزبور وكذبتم
كتبهم وهو الانجيل وجمعه للمشاكلة او لتنزيله منزلة

قوم عيسى علامتهم قوم موسى
بالذي علامتكم الذي قبلنا

صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم
الذي العيسى الفعل

Copyright © King Saud University